

الكل يريد أن يكون سورياً على حدود أوروبا

تركيا تتحايل على اليونان بإغراقها بلاجئين من باكستان وأفغانستان وشمال أفريقيا



نازحون من جنسيات مختلفة

إلى الاتحاد الأوروبي. وقال بدر عباسي الغربي "نعماً، فاسدون ولذلك لا توجد لنا فرصة في حياة كريمة. إذا استطعت بإذن الله الوصول إلى الاتحاد الأوروبي فسأقول إنني من سوريا وإلا فإنهم سيعدوني". وهن رفاقه رؤوسهم موافقين على كلامه وهم يحتسون الشاي.



جورجيس كوميتساكوس
ما نعالشه خطر على
أمننا الوطني وأمن
الحدود الأوروبية،

وقال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو الأربعاء، إن السوريين يمثلون ما بين 20 و 25 في المئة فقط من بين 136 ألف مهاجر وصلوا إلى اليونان ويردون الذهاب إلى أوروبا منذ امتنعت تركيا عن منحهم من الرحيل.

وبخلاف الرغبة في مستقبل أفضل، يعتقد المهاجرون من أمثال عباسي أن لديهم سببا وجيها آخر للتظاهر بأنهم سوريون.

تهديدات تركية

في ألمانيا، التي تمثل مع السويد الوجهة المفضلة في أوروبا لدى المهاجرين، يحصل كل سوريين تقريبا على شكل ما من أشكال الحماية ويسمح لهم بالبقاء. غير أن الرفض مصير أكثر من 20 في المئة من طالبي اللجوء الأفغان.

وقال مرعي القادم من مدينة إدلب في شمال سوريا "الكل هنا على الحدود الأوروبية يريد مستقبلا أفضل". وأضاف "لكن الناس الذين لهم بلد يعودون إليه عندهم رفاقية لا تقدر سوى على الحلم بها. سوريا انتهت".

وزعمت مصادر في الروسي وفلايمير بوتين والتركسي رجب طيب أردوغان، في الأيام الأخيرة إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في المنطقة، خلال لقاء جمعتهما الأسبوع الماضي، لا يزال مسار الأزمة الحالية للمهاجرين بين تركيا والسود الأوروبية غير واضح. إلا أن مراقبين يتوقعون استمرار التصعيد لفترة.

وقدم وزير الداخلية التركي سليمان صويلو بأن التدفقات الحالية للمهاجرين "مجرد بداية" وأن العدد سيرتفع بشكل كبير.

وقال صويلو إن عدد المهاجرين الذين دخلوا اليونان تجاوز 143 ألف شخص، غير أنه لا يمكن التحقق بشكل مستقل من الأرقام من مصدر آخر. وعلى الجانب الآخر، تؤكد اليونان أنها لن تسمح لأي مهاجر بدخول البلاد بأي شكل، سواء برا أو بحرا.

ميتسوتاكيس. ويتوقع أن يركز اللقاء على الوضع المحتدم على الحدود اليونانية التركية. ويشعر لبيب مرعي صديق رئيس، بنفس العدا الذي يشعر به صديقه تجاه المهاجرين الآخرين. وقال مرعي (16 عاما) "لا توجد حرب في المغرب ولا في الجزائر ولا في باكستان... حتى في أفغانستان الوضع أفضل من سوريا. اضطررنا للرحيل لأن حكومتنا تريد أن تقتلنا أو تخرجنا من بيوتنا".

وخرج رئيس ومرعي من المخيم الحدودي لشحن هاتفيهما وتناول الإفطار في مقهى بسيط في قرية كارجاج حيث يلعب بعض كبار السن الورق.

وفي كشك مجاور، قال مهاجرون من شمال أفريقيا إنهم جاؤوا إلى الحدود دون وثائق هوية حتى يمكنهم ادعاء أنهم سوريون لتعزيز فرص حصولهم على حق اللجوء إذا استطاعوا الوصول

ميتسوتاكيس. ويتوقع أن يركز اللقاء على الوضع المحتدم على الحدود اليونانية التركية. ويشعر لبيب مرعي صديق رئيس، بنفس العدا الذي يشعر به صديقه تجاه المهاجرين الآخرين. وقال مرعي (16 عاما) "لا توجد حرب في المغرب ولا في الجزائر ولا في باكستان... حتى في أفغانستان الوضع أفضل من سوريا. اضطررنا للرحيل لأن حكومتنا تريد أن تقتلنا أو تخرجنا من بيوتنا".

يعملون لحماية الحدود، لا لقتل الناس. وقال مسؤول تركي طلب عدم الكشف عن هويته ردا على تقرير هيومن رايتس ووتش "لم تحدث أبعاد أية حالة إطلاق نار على مدنيين على الحدود".

في استمرار عمليات

التعذيب التركية الممنهجة، قامت قوات حرس الحدود التركي «الجندرم» بتعذيب مواطن سوري من أبناء ريف حماة فكان مصيره الموت

الشباب السوري عبد الكريم خلف، كان قال مؤخرا في مقابلة مع "أحوال تركية"، "حالمنا دخلنا تركيا، وجدنا أنفسنا محاصرين من حوالي عشرين جنديا من قوات الدرك التركية. وقبل أن نتمكن من فعل أي شيء، انهالوا علينا بالضرب بالهراوات وبكعوب بناذهم بقوة، لدرجة أنني كنت أفقد الوعي. لذا بدأت بالركض نحو الجدار مرة أخرى، وتسلسقت مجددا عائدا إلى الجانب السوري. ثم فقدت الوعي بالفعل.. لكن مجموعة من السكان المحليين هرعت بي إلى المستشفى. فيما بقي ابنا عبي على الجانب التركي ولم يتمكننا أبدا من العودة بسبب الضرب والتعذيب الذي تعرضا له على أيدي قوات حرس الحدود التركية".

تصدت لهم بقوة، وهو أمر انتقده حقوقيون.

وأضاف بارتله، الذي يشغل أيضا منصب وكيل الوزارة المعني بالشؤون البرلمانية لدى الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية، أن الوضع على الحدود التركية اليونانية مثير للقلق، وقال "من الواضح تماما أنه يتم استخدام اللاجئين كإداة من أجل التوصل لتنازل آخر من الاتحاد الأوروبي عن طريق حركة اللاجئين هذه... لن نترك اليونان بمفردها".

غضب السوريين

من المقرر أن يجتمع ساسة ورجال أعمال في برلين الإثنين، في مؤتمر اقتصادي ألماني - يوناني، يتوقع أن تشارك فيه المستشارة ميركل ورئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس

ميتسوتاكيس. ويتوقع أن يركز اللقاء على الوضع المحتدم على الحدود اليونانية التركية. ويشعر لبيب مرعي صديق رئيس، بنفس العدا الذي يشعر به صديقه تجاه المهاجرين الآخرين. وقال مرعي (16 عاما) "لا توجد حرب في المغرب ولا في الجزائر ولا في باكستان... حتى في أفغانستان الوضع أفضل من سوريا. اضطررنا للرحيل لأن حكومتنا تريد أن تقتلنا أو تخرجنا من بيوتنا".

إلى الأراضي السورية عبر نقطة باب الهوى الحدودية". كما قتل طفل متأثرا بجراحه التي أصيب بها جراء قيام قوات حرس الحدود التركي بإطلاق النار عليه بالقرب من قرية سيفك الواقعة بالقرب الغربي من مدينة عين العرب "كوباني" شمال شرق حلب على الحدود السورية التركية.

وعلى الرغم من التصريحات الرسمية الزائفة التي تحاول أن تعكس صورة إيجابية عن تعامل حكومة حزب العدالة والتنمية الإسلامي مع السوريين من مختلف التوجهات، فإن الانتهاكات التركية بحق المواطنين السوريين لا تتوقف.

وأصبحت مثل هذه الحوادث شائعة أكثر فاكتر في السنوات الثلاث الماضية، وتحديدًا منذ أن تخلت تركيا عن سياسة الحدود المفتوحة التي كانت قد تبنتها في أعقاب اندلاع الحرب الأهلية السورية في عام 2011. ومنذ ذلك الحين، أقامت تركيا جدارا وأسجعت على طول حدودها الممتدة لـ 900 كيلومتر مع سوريا، وسعت إلى إقامة ما أطلقت عليه اسم "المناطق الآمنة" داخل سوريا.

وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير لها، إنها تحدثت مع العشرات من السوريين الذين قالوا جميعهم إن قوات حرس الحدود التركية أطلقت النار عليهم بينما كانوا لا يزالون في سوريا. ونفت الحكومة التركية جميع هذه المزاعم، وقالت إن حرس الحدود

"أولوية رقم واحد". وقال نوربرت بارتله "يعد ذلك هدفا أعلى لجميع الإجراءات. فقط إذا تسنى لنا تأمين الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، سيكون لدينا ضمان بأن عام 2015 لن يتكرر"، مؤكدا أن ذلك يعد مسألة وجودية بالنسبة للاتحاد الأوروبي.

وأضاف بارتله "إذا لم يستطع الاتحاد الأوروبي التعامل مع هذا الوضع الحرج، سيكون هناك خطر تبدد الثقة في قدرتنا على حماية الحدود الخارجية الأوروبية. إذا لم ينجح ذلك، سيتم إغلاق الحدود الداخلية للاتحاد الأوروبي مجددا، ومن ثم قد يخفق نظام شنغن بشكل نهائي".

يذكر أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أعلن قبل أسبوع فتح حدود بلاده مع الاتحاد الأوروبي أمام المهاجرين، مما أدى إلى اندفاع الآلاف منهم إلى هذه الحدود، ولكن اليونان

ميتسوتاكيس. ويتوقع أن يركز اللقاء على الوضع المحتدم على الحدود اليونانية التركية. ويشعر لبيب مرعي صديق رئيس، بنفس العدا الذي يشعر به صديقه تجاه المهاجرين الآخرين. وقال مرعي (16 عاما) "لا توجد حرب في المغرب ولا في الجزائر ولا في باكستان... حتى في أفغانستان الوضع أفضل من سوريا. اضطررنا للرحيل لأن حكومتنا تريد أن تقتلنا أو تخرجنا من بيوتنا".

حيث تفاعل الآلاف من السوريين العام الماضي مع حادثة تعرض مازن الشامي للضرب والإهانة من قبل أحد الضباط الأتراك عند الحدود التركية السورية، حيث كان برفقة أطفاله.

ونقلت "رابطة الصحافيين السوريين"، وهي مؤسسة إعلامية تعنى بالصحافيين المعارضين لنظام الأسد، عن الشامي قوله، إنه "تعرض للضرب والتعذيب الشديد بالقضبان المعدنية والسلاسل الحديدية وبالآدوات الزراعية اليدوية"، مشيرا إلى أنه "تم إرغامه على إزالة أعشاب شائكة من حقل زراعي بعدما قض حرس الحدود شعره وركله بعد ذلك

وسبق أن طال التعذيب التركي صحافيا سوريا معارضا وأفراد عائلته،



الجندرم تواصل جرائمها البشعة

تتسارع التطورات في ما يخص الآلاف من اللاجئين الفارين من حرب إدلب السورية إلى الحدود الأوروبية بعدما فتحت تركيا منذ مدة حدودها مع اليونان ما أشعل حربا سياسية بين البلدين. وفيما تتباين مواقف الاتحاد الأوروبي من هذه الخطوة التركية، دخلت أزمة جديدة على هذا الملف بعدما أظهر اللاجئين الحاملون للجنسية السورية امتعاضهم من جنسيات أخرى كالأفغان وبقية النازحين من باكستان وشمال أفريقيا، حيث بات الكل يتسابق للتظاهر بحمل الجنسية لتوسيع فرصيات إمكانية العبور إلى القارة الأوروبية.

كاراجاج (تركيا) - تحوّل أزمة

اللاجئين الفارين من معركة محافظة إدلب شمال غرب سوريا من سياسية بحثة بين تركيا واليونان وبقية دول الاتحاد الأوروبي، لتأخذ منحى آخر جعل من الأزمة الراهنة تنحصر في المعركة بين صفوف اللاجئين.

وفيما واصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحده، ممارسة ضغوطه على أوروبا وخاصة اليونان بدعونه أثيرا إلى فتح أبوابها أمام طالبي اللجوء، مؤكدا أنهم مجرد عابرين إلى باقي الدول الأوروبية، يشك المراقبون من الأوروبيين في خطوات أنقرة إلى درجة اتهامها بالتحيّل بعدما تبين أن غالبية النازحين هم من جنسيات مختلفة وأن نسبة السوريين من اللاجئين تعد أقلية.

حرب داخلية

وعلى الحدود تفوق أعداد الأفغان والباكستانيين عدد السوريين الذين نزحوا من بيوتهم هربا من الحرب الأهلية الطويلة. ويقول السوريون إن أغلب رفاقهم من المهاجرين ركبوا موجة الهجرة لأسباب اقتصادية ويدعون بعد ذلك أنهم سوريون.

وقال يحيى رئيس (20 عاما) القادم من حلب التي شهدت بعضا من أعنف الاشتباكات خلال الحرب "اشعر بالغضب عندما أقابل أشخاصا من المغرب وباكستان وحتى أفغانستان". وأضاف "لو أن هناك ألفين أو ثلاثة

ألاف سوري فقط ربما كانت اليونان توافق على فتح الحدود. فهم يعرفون أننا لاجئون حقيقيون".

ويحاول الآلاف من المهاجرين الوصول إلى اليونان منذ قالت تركيا في 28 فبراير إنها لن تحاول إبقائهم في أراضيها تنفيذا للاتفاق الذي توصلت إليه مع الاتحاد الأوروبي في 2016 مقابل مساعدات أوروبية بمليارات اليورو. وقالت تركيا إنه لم يعد بمقدورها احتواء مئات الآلاف من المهاجرين الذي تستضيفهم وخاصة في ضوء احتمال تدفق المزيد من اللاجئين الفارين من اشتباكات عنيفة في شمال غرب سوريا غير أن اليونان تحاول منع المهاجرين من دخول أراضيها.

في المقابل، وصف ممثل المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل للجمعية الألمانية - اليونانية تأمين الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي في اليونان بأنه

كاراجاج (تركيا) - تحوّل أزمة

اللاجئين الفارين من معركة محافظة إدلب شمال غرب سوريا من سياسية بحثة بين تركيا واليونان وبقية دول الاتحاد الأوروبي، لتأخذ منحى آخر جعل من الأزمة الراهنة تنحصر في المعركة بين صفوف اللاجئين.

وفيما واصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحده، ممارسة ضغوطه على أوروبا وخاصة اليونان بدعونه أثيرا إلى فتح أبوابها أمام طالبي اللجوء، مؤكدا أنهم مجرد عابرين إلى باقي الدول الأوروبية، يشك المراقبون من الأوروبيين في خطوات أنقرة إلى درجة اتهامها بالتحيّل بعدما تبين أن غالبية النازحين هم من جنسيات مختلفة وأن نسبة السوريين من اللاجئين تعد أقلية.

السوريون المتكدسون

على حدود أوروبا يعتقدون

أن آمالهم بالعثور على ملاذ

في الاتحاد الأوروبي تقع

تحت رحمة مهاجرين آخرين

لهم أوطان آمنة

ودافعت أثيرا على لسان نائب وزير الهجرة اليوناني جورجيس كوموتساكوس عن الإجراءات التي اتخذتها في مواجهة المهاجرين الوافدين على الحدود اليونانية التركية بعد اتهامها بارتكاب انتهاكات منافية لحقوق الإنسان في حق اللاجئين.

وقال كوموتساكوس لصحيفة "فيلت أم زونتاغ" الألمانية الأسبوعية في عدها الصادر الأحد، "ما نعالشه خطر على أمننا الوطني وأمن الحدود الأوروبية. كان يتعين علينا إيجاد توازن بين القوانين الدولية وحماية حدودنا. إنه خطير، ولكنني اعتقد أننا نجحنا

حماة (سوريا) - في حادثة ليست

الأولى من نوعها، وفي خير جديد صادم عن عمليات التعذيب التركية المنهجية، قامت قوات حرس الحدود التركي "الجندرم" بتعذيب مواطن سوري من أبناء ريف حماة، بعد اجتيازه مع مهربين نهر العاصي الحدودي مع لواء إسكندرون غرب مدينة إدلب، لتعود "الجندرم" وتلقبه بعد تعذيب طويل في الشهر رغم أنه أخبرهم بعدم إجابتها للسبب، فيما لا تزال جثته مفقودة في نهر العاصي، وتحاول فرق الإنقاذ البحث عنه منذ 3 أيام وحتى تاريخه.

وسبق أن حذر المرصد السوري لحقوق الإنسان في مناسبات كثيرة من استمرار قوات حرس الحدود التركي "الجندرم" في عمليات القتل والتعذيب للاجئين والمهاجرين السوريين على الحدود التركية السورية، الفارين من ويلات الحرب والباحثين عن الأمان.

وبحسب توثيقات المرصد السوري الذي يحظى بموثوقية ومصداقية أممية وحقوقية عالية، فقد ارتفع عدد المدنيين السوريين الذين استشهدوا برصاص قوات الجندرم منذ عام 2016 إلى حوالي 450 مدنيا أعزل، من عشرين، وأكثر من 50 مواطنة فوق سن الـ 18، وذلك لا يشمل عمليات القصف الهجومي للقوات التركية خلال عملياتها العسكرية في سوريا، والتي تسببت بمقتل المئات من السوريين وتهجير عشرات الآلاف.